الشيخ علي جمعة المحترم، مفتي الديار المصرية بحاجة الى درس عن البهائية. حيث خرج على التلفزيون في أحد البرامج ليقول سلسلة من المعلومات الخاطئة بل والفادحة عن البهائية. وهذا أمر مخجل أن رجل دين بهذا (المستوى)، لا يعرف شيئا عن موضوع معين، ثم يتكلم به علنا أمام الناس. فإما أنه لا يعرف ولم يطلع، لذلك فهو جاهل بالموضوع. أو أنه يعرف ويحرف. وهذا حرام بشرع الاسلام وجميع ديانات الله تعالى. خاصة لرجل في مكانته الدينية.

(فإن كنت تدري فتلك مصيبة. وإن كنت لا تدري فالمصيبة أعظمُ).

كانت طول المقابلة 24 دقيقة ، بينما فيها 32 خطأ علمي واداري وديني. قال:-

1 البهائية ليست دين!! / الجواب: إن مقومات أي دين هي: رسول من عند الله وكتاب شريعة وأمة مؤمنة. وهذا محقق في الديانة البهائية.

2 البهائية مجموعة من الآراء!/ هذا ذات قول المسيحيين واليهود عن الاسلام (القران مجموعة آساطير قديمة مؤلفة). كذلك الحال مع اليهود في قولهم عن الإنجيل والقرآن الكريم.

3 البهائية ليس عندهم علماء!/ بالعكس يا رجل الدين الفاضل. فالبهائية فيها علماء، لكن ليس فيها رجال دين ومفتيين وأئمة جوامع يخربون عقول البهائيين بفتاويهم مثل ما نرى على شاشات التلفزيون يغزل بمفرده.

4 البهائيون ليس لهم مرجع! / للبهائيين عشرات الألوف من المحافل الروحانية المحلية منتشرة في جميع دول العالم الحر، وعشرات المحافل الروحانية المركزية وعلى رأسها جميعاً بيت العدل الأعظم الإلهي. إن أعضاء المحافل الروحانية، ينتخبون كلٌ في دولته ومدينته بالانتخاب الحر السري دون دعايات وتبذير أموال، بكل المحبة والاحترام والروحانية (لذلك لا تسمع لهم صوتاً)، ويتبدلون كل عام حسب نتائج الانتخابات، ولا يأخذون أجور أو مرتبات. أما انتخاب بيت العدل الأعظم، فيتم كل خمس سنوات.

5 البهائية ليست ديانة لها مصدر! / لحضرة بهاء الله عشرات الكتب السماوية . وكتاب الأقدس الشريف هو مصدر جميع الأحكام ، كما تتضمن بقية كتبه أحكاما أخرى. أما حضرة عبد البهاء وحضرة شوقي أفندي ومن قبلهما حضرة الباب، فلهم مئات الكتب المقدسة.

6 وليس له منهج ! / وهل تعتقد يا رجل الدين أن هذه الملايين من البهائيين بمختلف أصول إنتماءاتهم الدينية السابقة، يتركون مناهجهم الإلهية ثم يتبعون ديانة دون منهج؟! للبهائية مناهج تشريعية وروحية عالمية، قطرية، وللعوائل والأفراد مفصلة في المئات من كتبها .

7 وليس للبهائية أدوات للتفكير! / هذا كلام لا معنى له ، مجرد حشو كلام، لإبعاد الناس عن التحري عنها.

8 ليس للبهائية أدوات لمقابلة الأحداث والحوادث! / بالاضافة الى المحافل الروحانية لكل بلد ومدينة، فكل مشكلة تحصل للبهائيين في العالم ، اذا استعصى حلها، تبعث تفاصيلها الى بيت العدل الأعظم، فيأتي الجواب والحل بأسرع مما تتصور. طالما توجد وسائل اتصال الكترونية.

9 للبهائين آراء فردية لحل مشاكلهم ! / لا يوجد في الدين البهائي شيوخ أو رجال دين، حتى تكون لهم آراء فردية، فالجميع يعتمد على ما أنزل الله تعالى في كتبه، وهي واضحة (سهل ممتنع). لذلك تجد حلول مشاكل البهائيين في جميع شعوب العالم، متشابهة.

10 المسلمون لهم قران يفسر حسب اللغة العربية. / (لهذا انقسمت الأمة الاسلامية الى أكثر من 400 طائفة ومذهب حتى القرن الرابع هجري، رغم وجود هذا الكمّ الهائل من علماء اللغة العربية (راجع كتاب الملل والنحل) . ناهيك عن بقية المذاهب التي ظهرت خلال الألف سنة التالية . ثم ما دمتم تملكون كل هذه الجموع من رجال الدين وعلماء اللغة وفطاحلها ، ولكم كتاب واحد ، إذن من السهل ان تتوصلوا بسهولة الى حلول معقولة لمشاكل الأمة الاسلامية المكدسة لتنقذوا المسلمين مما وقعوا فيه من بلاء ورزايا. ولكن – كما نرى النتيجة - موت وقتال ودمار وحرق واعتداء وتخريب في بلاد المسلمين، وضد الأقليات من مواطني البلدان العربية.

11 لم يحدث أن اعترف بالبهائية في مصر! / أنتم تضطهدون المسيحيين الذين يبلغ تعدادهم أكثر من عشرة ملايين ، وتسمونهم أقلية وتحالون حرمانهم من حقوق . فكيف سيمكنكم الاعتراف بالبهائية وهى ما زالت بضعة آلاف في مصر نتيجة الحجر والضغوط؟

12 قال: لما المسلمين دخلوا النمسا (وهذا حدث خلال السنين القليلة الماضية). يقول أصبح لهم حق تدريس الاسلام. / لعلمك أن البهائية في النمسا منذ أول القرن العشرين قبل

وصول الاسلام اليها، كما هو حالها في بقية دول العالم . ولعلمك أيضاً إن البهائية دخلت مصر سنة 1866/5م مع مجموعة من التجار الايرانيين. ومن ثم تآمر عليهم قنصل ايران في القاهرة واعتقل مجموعة منهم في بناية السفارة وعاملهم بمنتهى القسوة والشدّة، ثم رحّلهم بأبشع الطرق محملين على ظهور الجمال مثل الشوالات والأحمال والصناديق ليقطعوا كل تلك المسافة الطويلة من القاهرة الى سجن فاشودة في السودان، وكانت أيديهم مصفدة بالسلاسل وأقدامهم مضغوطة بالمقاطر الخشبية.

13 لا يعترف بالبهائية. / توجد في جميع دول العالم الحر وغيرها ممن تعترف بحقوق البشر، عشرات المحافل الرحانية المعترف بها ، وهي تقضي بشؤون ومعاملات البهائيين داخليا. وما يصدر من أوراق ووثائق عبر المحافل، تعتبر وثائق رسمية يؤخذ بها، ولا حاجة لتصديقها من قبل جهات حكومية رسمية. بل يعتبر ختم وتوقيع سكرتير المحفل الروحاني مقبولا ولا يرد ويعتمد عليه في أمور الزواج والطلاف وتقسيم الإرث وغيرها من بقية الحالات.

14 لم يحدث أن حصل في مصر ان اعترف بالبهائية! / في سنة 1923م اعترف علماء الأزهر بالديانة البهائية وأنه ديانة مستقلة. (راجع ما تحت يديك من سجلات في أرشيف جامع الأزهر الشريف).

15 يعدد الدكتور علي جمعة الاديان ثلاثة (اليهودية والمسيحية والاسلام) ثم يقول مفيش غيرها. / وهذا يشير بالضرورة الى (جهل أو تدليس متعمد) ، حيث أن جميع دول العالم تعترف بالبهائية كديانة عالمية ، إضافة الى أن للبهائية ممثل دائم للشؤون الدينية والشؤون غير السياسية بشكل استشاري في منظمة الأمم المتحدة.

16 يقول ان هناك نظام عام في مصر يجب العمل به ! / سيدي نظامك العام عمره 1450 سنة هـ ، وهذ يعني بالضرورة، حتمية التغيير والتجديد الإلهي (وقد تغير بالفعل) وجاء بعده دين إلهي جديد من عند الله ، فسنة الله هي التغيير والتبديل والتقدم. إن قوانين البداوة القديمة لا تصلح لهذا اليوم مهما زوّقتموها، كما ترى في انتشار المشاكل الاجتماعية والأخلاقية في الوطن العربي والاسلامي التي تعجز عن حلها حضرتك بمعونة أقرانك. فاختلاف الأزمان والأحوال الاجتماعية واضح مشهود للعيان منذ 200 سنة ، ولم يتوصل علماء المسلمين الى حلول جذرية لمشاكلهم الخطيرة ولم يتفقوا لها على رأي واحد . والدليل خراب مجموعة من البلدان العربية في الفترة الأخيرة . فلو كان للأزهر الشريف سلطة روحية قائمة ،

لساد الهدوء بين مذاهب الاسلام ، ولما عمَّ الخراب وتذابح المسلمون على شاشات التلفزيون.

17 يقول ان من يتقدم ويقول أعترف بالدين اليهودي فقط ، أرحب به وأكتب في بطاقته يهودي. ومن يأتي ويقول أنا اعترف باليهودية والمسيحية ، أوافق واكتبه مسيحي، ومن يقول أعترف بالثلاثة أديان ، أوافق وأكتبه مسلم. لكن عندما يأتيني آخر ويقول أن أعترف بأربعة أديان، البهائية من ضمنها. فهذا لا أقبله !! لأنه لا توجد ديانة غير الثلاثة. / وكأنك يا رجل الدين وأمثالك، تعرفون سرَّ عمل الله تعالى ونواياه ومخططاته مسبقاً . بارك الله بك على هذه النظرية وعلى هذا التحليل والمنهج الرائع.

18 واحد يريد يكتب في البطاقة بهائي ! أقول له ما ينفعش لأنه مفيش حاجة اسمها البهائية. / وبهذا تكون يا رجل الدين المسلم ، قد مسحت ديانة عالمية قائمة، بكلمة واحدة، وأنت جالس على مكتبك تتناول كوبا من الشاي. ولكن هيهات... لقد اتحد ملك ايران ناصر الدين شاه مع السلطان العثماني في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وقتلوا ثلاثين ألف بابي وبهائي ، وحبسوا حضرة بهاء الله أربعين عاما ، وحبسوا حضرة عبد البهاء خمسة وخمسين عاما، وقتلوا حضرة الباب رسول الله لكم، ومع ذلك ما زالت البهائية تنتشر في قلوب الناس المؤمنة من الذين يخافون يوم الحساب. يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم....

19 يعترض على البهائي ، ويسأله : هل أنت مسلم؟ فاذا أجابه: لا أنا مش مسلم. أنا بهائي. يكون رد الدكتور ، خلاص إذهب لشأنك ولا تعد. / وهكذا تحل مشاكل مواطنة الناس مزاجيا.!

مقدم البرنامج ، يقول: هناك بهائيين أبا عن جد في مصر.

فيجيب رجل الدين : هذا أمر مخالف للواقع!!! / يا للعجب من إجابة رجل تعتمد كلمته دولياً!!

20 يقول: إن حسين بيكار (الفنان التشكيلي المصري)، كان كاتب بهائي (برشوة). / إنه جواب يضحك الثكالى.

21 يقول إن حسين بيكار اتقبض عليه بقضية رشوة في تزوير وثائق رسمية وكتب في خانة الديانة (بهائي).! وهل هذه جريمة أن يصر إنسان على معتقده؟ هل تذكر تعذيب المشركين

لرواد المسلمين في بداية دعوة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وماذا فعلوا بهم؟ لكنهم لم يرتدوا . ألا تعيد أحداث الأمس هذا اليوم؟ وماذا عن الألوف من البهائيين من الجيل السابق ، لقد كانوا جميعا مسجلين في البطاقة المصرية (بهائيين)، هل هؤلاء جميعا كانوا مرتشين؟ يا راجل خاف الله أنت كبير مسلمي السنّة في العالم، ومن العيب الكذب على شاشات التلفزيون بهذه الجرأة والهدوء.

22 يقول أن عدد البهائيين كم واحد؟ هم 64 واحد ! / يا راجل يا عاقل.. دول بالآلاف ولولا ضغطك وضغط أمثالك ، ومن تقودهم ، وما تكتبه الأقلام المأجورة لتحول نصف الشعب المصري الى بهائيين - إن لم يكن أكثر – لجمال وسماحة أحكام شريعة البهائية، بدلاً من الفوضى التي أنتم سببها.

23 يتهم البهائيين بالاتصال باسرائيل ! / تنص تشريعات وأحكام حضرة بهاء الله أن يكون مقام ومستقر بيت العدل الأعظم، الرأس الإداري لجميع بهائيي العالم في فلسطين (اسرائيل) منذ سنة 1863، أي قبل قيام دولة اسرائيل بـ 80 عاما - بالتمام والكمال – وفي ذلك التاريخ كانت أرض فلسطين بين أيدي الدولة العثمانية. فاذا خسر الأتراك أرض فلسطين ، وخسر العرب حروبهم مع اسرائيل، واحتلت فلسطين. فلا بد أن يبقى توجه البهائيون الى رأس مؤسستهم الادارية في فلسطين؟ فهل اذا حصل ذات الأمر (لا سامح الله) مع الفاتيكان أو الكعبة أو النجف أو كربلاء أو غيرها من مقامات عبادة بقية الأديان، فهل سيغير المسلمون توجههم في عبادتهم، ويتهم كلاً منهم بالخيانة والتجسس؟ وماذا عن مسلمي العالم حينما يطلبون منكَ فتوى معينة، وهم في بلدان أجنبية، هل يعتبرون جواسيس على بلدانهم المقيمون فيها؟

ثم ما علاقة نتائج السياسية الحمقاء وخسارة الحروب المتتالية منذ سبعين عاما مع اسرائيل، بالشأن الديني البهائي؟ في علم السياسة، يسمى هذا التصرف : البحث عن كبش فداء.

24 البهائيون يقدمون معلومات الى اسرائيل؟ / كيف ذلك والسياسة محرمة عليهم قطعياً؟ واذا كانوا قد قدموا أية وثيقة رسمية خاصة بمعلومات عن مصر أو أية دولة عربية، الى اسرائيل (أو أي بهائي في العالم) . فلماذا وأنتم تراقبون وتترصدون البهائيين ليل نهار، وهاجمتم بيوتهم وفتشتوها ونقبتموها ، ولم تجدوا قصاصة ورق صغيرة واحدة ثبت هذا الهراء ؟ قسماً عظماً .. لو كنتم قد وجدتم قصاصة ورق واحدة، لطبلتم وزمرتم بها من يومها

حتى قيام الساعة ، ولإزددتم في محاربتكم للبهائية آلاف الأضعاف. فكفى يا رجل الدين مثل هذا الكلام البائس. واذا كان البهائيون يتصلون باسرائيل ، وسبق ان حبستموهم في زمن عبد الناصر وزمن السادات عدة مرات (وفي زمن حكومة البعث في العراق واليوم في زمن الحوثيين في اليمن)، رجالا ونساء وشباب صغار ، ورغم الرعب والخوف والقسوة في التعامل معهم بسبب هذه التهمة الخطيرة. فلماذا أخرجتهم السلطات المصرية والعراقية وغيرهما مما نسب اليهم أبرياء في جميع هذه الوقائع والاعتقالات ؟ أليس هذا دليلا على إنكم لم تعثروا على شيء يدينهم ، وأنهم أبرياء تماما مما تنسبه أنت وغيرك اليهم ؟ خاف الله ، فأنت رجل دين وقدوة لغيرك من بقية المسلمين . فماذا ستقول لله تعالى وقت محاسبتك؟ إن البهائي يعتبر خيانة الوطن، من أكبر الجرائم. (كل جرايمة تغتفر ، إلا جريمة خيانة الوطن).

25 يقول انه يملك من المصادر وكتب الديانة البهائية ما لا يملكه البهائيون أنفسهم ! / سبحان الله . يعني حاططهم ديكور في خزانة كتبك لتتفاخر بها أمام الملأ ؟ ألا يجب أن تتطلع عليها لتعرف الحق من الباطل؟ عجيب أمرك!!

26 يقول ليس هناك من يتبهى (يصبح بهائي) من المسلين! / وهذا كلام غير صحيح، فمن أين جاء البهائيون العرب في جميع أنحاء الوطن العربي؟ ألم يكونوا مسلمين من قبل؟ نحن نعلم ما يحصل من إقبال جديد من المسلمين ومن جميع الطوائف للإيمان بالبهائية. وأهل مكة أدرى بشعابها. وأنت يا رجل الدين مثلما تقدم معلومات وأخبار خاطئة على الملأ ، فارجو أن تضيف هذا كخطأ آخر.

27 يقول ان البهائية مبنية على الأحرف الأجدية ! / وبهذا يكون قد ترك هذا العالِم جميع علوم الديانة البهائية في عشرات كتبها ، وأمسك لوحاً يفسر الحروف الأبجدية في بداية سور القران الكريم . مع العلم ان علم الحروف موجود عند اليهود وبعض الطوائف الاسلامية منذ زمن قديم جداً.

28 يقول ان الحروف الأبجدية انشأها البهائيون (وتغنيها ليلى مراد)!! والبهائيون زادوا عليها.! / يا رجال راجع كتاب (المنجد) ص 120 ، وأمهات كتب اللغات، وستجد الحروف الأبجدية موجودة ومرقمة من قبل ولادتك. وأصل استعمالها كأرقام، كان قبل أكثر من خمس ألف سنة في أرض الفينيقيين عندما لم تكن الأرقام قد اخترعت بعد ، فكانت الأحرف تستعمل بدل الأرقام. ثم من بعد ذلك ترك استعمالها بعد ظهور اختراع الارقام. علما أن الإمام علي ، كان له شأن في موضوع الحروف الأجدية. فلو تصحى معي قليلا.

29 يقول ان البهائيين عرفوا الرقم 19 من ترتيب أحرف القران مثل (بسم الله الرحمن الرحيم). ! / فهل تقوم ديانة إلهية بكتاب ورسول وشريعة ومؤمنين عالميين بسبب أعداد حروف.؟؟! عاقل يتكلم وعقلاء يسمعون.

يقول ان المشارقة هم فقط يعرفون ويؤمنون بالرقم 19 ، بينما المغاربة لهم ترتيب ثاني بهذا الخصوص، فَهدمتُ بذلك دينهم !. / أمر مضحك يدعو للبكاء. يا راجل البهائية ديانة عالمية ، وأمامك ملايين البهائيين في العالم لتقنعهم بهذا التخبيص والتباهي. فشد حيلك وشمّر عن ساعدك. وبالتوفيق ان شاء الله.

يقول سألت البهائيين سؤال منذ 1981 ، وحتى اليوم لم يردوا على سؤالي ! / يا جبار انت!! (وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا). بالمناسبة... هل يمكنك أن تخبرنا جواب سؤال قديم عمره 1450 سنة هجرية، ما معنى الحروف المقطعة في سور القرآن الكريم؟

30 يقول ان البهائية قائمة على الخرافة ! / أنت مثل أحبار اليهود وقساوسة المسيحين، عندما يقرأون كتاب القران الكريم، ولا يقتنعوا به، ويقولون عنه: إنه كتاب أساطير.

31 يقول ان البهائي مرتد . / والقرآن يقول / فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ(21) لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ(22) / قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ(1) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ(2) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ(3) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ(4) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ(5) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ(6) / وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ...

32 يقول أن هذه ليست أديان ! / مصيبة كبرى ، بينما في المقابل إن جميع شعوب العالم تعترف بالبهائية كديانة إلهية ولها مؤسسات معترف بها قانونياً ودولياً. إلا في الدول الدكتاتورية والثيوقراطية ، وهي قليلة جدا.

ونسأل الله أن ينوّر عقلك وترشد الناس الى سبيل الحق والصواب.

والسلام عليكم.

سيفي سيفي